الشهيد أحمد عبد العزيز(*)

[قائد الكوماندوز المصريين]

أيُّـهـا الـسـائـرُ عـنـا نـحـو جـنـاتِ الـخـلـود
الـسـلامُ عـلـيـك مـنـا يـومَ ضمتـك اللحـود(١)
فـارسـاً لـفـظاً ومـعـنى كـنـتَ يـا خـيـر الأسـود

* . * . * . * . *

لـستُ بـالـقـائـلِ شـعـراً فـيـهِ أبـكـي أو أنـوحْ
إنَّـنـي والـجـمـعَ طُـراً كـلُّـنـا الـيـومَ جُـروحْ
لـم تـزرْ يـا ليتُ قـبـراً بـلْ بِـعَـدْنٍ تَـسـتـريـحْ

* . * . * . * . *

كـنـتَ كـالأُسـد قَـويـاً تصرعُ العاتي المـريـدْ(٢)
عـشتَ في الأذهـانِ حيـاً خـالـدَ الـدهـرِ المـديـد
أنتَ يـا من كنتَ هـديـاً في الوغى يهدي الجنـود(٣)

* . * . * . * . *

(*) ولها عنوان آخر هو الذكرى الأولى (أغسطس ـ آب ـ ١٩٤٩).

(١) اللحود : جمع لحد. وهو الشق في جانب القبر.

(٢) المريد العاتي. (٢) الأبيات الثلاثة غير موجودة في نسخة «المختارات».

(٣) هذان البيتان غير موجودين في نسخة «آهات شريدة» وإنما هما في نسخة «المختارات».

أنتَ خيرُ الخالدينْ في سماءِ الذكريات
أنتَ فخرُ الراقدينْ في خلاءِ الفلوات
وعلى من سارَ غيّاً في فلسطينَ يَبيدْ
كان كالأسدِ قوياً يصرعُ العاتي المريد[1]

* . * . * . * . *

صاحِبَ العزم المَتينْ عندَ مرِّ الحادثات
يومَ ناداكَ المنون في الليالي الحالكاتْ
قلتُ : خيرُ الضاربين في سبيلِ الدعوات

* . * . * . * . *

اكتبوا صفحاتِ نصرٍ بمدادٍ من دماءْ
واشربوا يا فخرَ مصرٍ من رحيق الشهداء
إننا اليومَ بعصرٍ فيهِ للنارِ القضاءْ

* . * . * . * . *

[أكثر هذه المقطوعات ضمتها مجموعة شعرية جمعها الشاعر وأسماها «نسيم السحر» رتب فيها ما نظم حتى عام ١٩٤٩ م - وزينها برسومه وكتاباته وضمت تقاريظ أصدقائه وقد كتب في آخرها:
«تم بحمد الله كتابه هذه النسخة في يوم الاثنين الموافق ٢٢ رمضان ١٣٦٨ هـ الموافق ١٨ يوليه - تموز - ١٩٤٩ فلله الحمد»].

(١) في نسخة «المختارات»، وليست موجودة في نسخة «آهات شريدة».